لبطولاتها وجهادها "بمثلث الموت" تقصد به جماعات أكنول، وتيزي وسلي، وأجدير.

تتميز المنطقة بأسلوب عيشها وبأسواقها الأسبوعية وبمحافظة سكانها الريفيين على عادات وتقاليد قبائلهم التي تعد جزءا من التراث الوطني. كما تتوفر المنطقة على عين للمياه تعرف سابقا بالعين "الحمراء"، ثم سماها محمد الخامس عين الرحمة.

ع. بنعبد الله، *الموسوعة المغربية*، 2 : 39 ؛ ع. الدوائري وع. الذهبي، م. غورضو، *مقالات في مجلة المقاومة وجيش التحرير*، معلومات عن الإقليم من عمالة تازا ودائرة أكنول.

Encyclopédie d'outre - Mer, nov. 1955, p. 480 (*Aknoul*) ; Direction du Plan, *Etude d'identification du projet directeur de la planification, province de Taza*, Rabat 1976.

مبارك زكي

إكنيون ← **ورزازات** (إقليم ـ)

أگوال، على وزن أفعّال ـ بتشديد العين ـ وتنطق أحيانا في بعض جهات المغرب مثل جهة عبدة : "گوّال"، على وزن فعّال ـ بتشديد العين ـ وتنطق أحيانا في بعض جهات المغرب مثل جهة عبدة : "گوال"، بتخفيف العين، وتسمى عند الأمازيغيين أگوَالْ (بتخفيف، حركة الواو) حاول البعض أن ينسب هذا الاسم إلى التجوال (مصدر) معتمداً أن آلة الإيقاع المسماة بهذا الاسم كانت رفيقاً لبعض الشعراء الذين تجوّلوا عبر القبائل والأحياء ينشدون شعرهم الزجل (الرباعي) وقد كثر عددهم منذ النصف الثاني من القرن السابع الهجري خاصة في السهول الأطلسية وما يقابلها من هضاب، إلا أن ذلك بعيد والقريب هو نسبة التسمية إلى (القول)، فيكون (گوال) إذ استعمل كمصاحب للقول. فمايزال القوالون من شعراء وأصحاب ثنائيات dialogue وأفراد monologue يعتمدون آلة إيقاع أو آلة وتر. كوسيلة لاستلفات الانتباه قبل الإدلاء بالقول جريا على ما تعود حتى في الحضارات القديمة حيث كان يسبق الإعلام أو الإخبار بدقات طبول.

فأگوال آلة إيقاع عربية الأصل، من طول متراوح بين 35 و40 سم أسطوانية مشدودة وسط المسافة ضيقة مخرج الصوت، ذات قاعدة بين10 و 15 سم يشد عليها جلد خروف أو ماعز وهو الأفضل. دخلت المغرب في القرن السابع الهجري مع العناصر الهلالية إلى جانب آلات إيقاعية ونفخية منها (الليرة) والهراج وهو آلة إيقاع استعملت لمصاحبة الذكر الصوفي الذي كان يروى على إيقاع (أقْلاَل) والهرّاج أضخم وأوسع، واستمد اسمه من الضجة التي يحدثها. ونجد إضافة أداة التعريف الشلحية إلى الاسم هي من فعل الأمازيغ المغاربة كما وقع في (أنشاد) و(أعلام) بالنسبة للمنشد والمشرف الموجه في رقصات أحواش بحوض السوس ومن يدخل في حزامه، والصحيح (الگوال).

والدليل على أن (أگوال) أداة عربية هو استعمالها مصاحبة للغناء العربي فقط، كما عند قبائل هوارة قرب أولاد تايمة بسوس وكما في العيط والغناء الحوزي مع تعديل في الطول حيث يكون أقصر ويعرف بالتعريجة. ولايظهر في أحيدوس وأحواش سوى لدى قبائل تَسْگوينْ بجبال أطلس مراكش لكن في شكل مغاير وأقصر جدا يعتبر طبلة لا تستعمل للمصاحبة بل لتنشيط الرقصة الحربية وتحريكها. وأگوال، إيقاعي يعطي جميع حروف الإيقاع من (دومة) و(سيكا) وما يتوسطهما. ويمكن الموقع البارع من (تزويق) الإيقاع به حسب ما يشاء.

محمد أبو حميد

أكوتام، اسم لجبل بالأطلس الصغير، وينطق محليا لدى سكان قبيلة أيت حَامْد : أكوسام بالسين عوضا عن التاء وهو مجرد تحريف في النطق، ونعرف على الأقل ثلاثة مواقع متقاربة في الاسم مع "أكوتام" وهي "كتامة" المشهورة في شمال المغرب بجبال الريف، و"قصر كتامة" وهو الاسم القديم للمدينة التي تدعى حاليا القصر الكبير، وأخيرا "گرْجْ كْسَامة" وهو في التخوم المغربية من موريطانية كما ورد في كتاب *الوسيط في تراجم أدباء شنقيط*.

ويهمنا أكوتام الموجود بالأطلس الصغير، وقد زرت المنطقة التي يقع فيها شرق مدينة تيزنيت بقبيلة رسموگة غرب قيادة أنزي، وتبلغ أعلى قممه 541 مترا، ويطل جبل أكوتام على وادي تادرت الذي ينحدر نحو قريتي "بُوتُورگي" و"تُوسْلاَنْ"، ويحده شمالا الوادي المذكور، وجنوبا مدشر "أگريز"، وشرقا مدشر "أنْزَاضْ" وغربا مدشر "تُوسْلان" ومزارعها.

أكوتام،(منجم) يوجد بهذا الجبل " منجم أكوتام " وهو منجم قديم تستخرج منه الفضة، وقد انتبهنا إلى هذا المنجم بسبب وجود قطعة نقدية تدعى الموزونة "الكتاميّة" أو "تَاكُوتَامْتْ" يكثر ورودها في النوازل الفقهية السوسية، وقد سميت بذلك لأنها كانت تصنع من الفضة المستخرجة من منجم أكوتام.

لقد اشتهر هذا المنجم منذ القرن السادس عشر، ومازال السكان يعرفون الجبل باسم جبل المعادن ومع ذلك فقد صادفنا عسرا في تحديد موقعه وإثبات أنه منجم للفضة.

ويبدو أن هذا المنجم هو الذي يعنيه صاحب كتاب *وصف إفريقيا* عندما تحدث عن منجم للفضة بجبال إيلالن دون أن يحدد موقعه بالضبط، وهذا الإبهام هو الذي جعل أغلب الكتاب يجتهدون لمحاولة تحديد موقعه، فقد ذهب روزان بيرجي (Rosenberger) إلى أن المنجم الذي يتحدث عنه الحسن الوزان يوجد في منطقة هلالة الحالية مابين تارودانت وتافراوت، ويعتقد أنه منجم " تَامجُوط " في منطقة تالوين، أما أوسطاش (Eustache) فيرى أن هذا المنجم يوجد بين جبال هلالة غير أن موقعه يعتبر مجهولا، وحينما مر الرحالة الإنجليزي جاكسون (Jackson) في نهاية القرن 18 م تعرض للحديث عن منجم للفضة بجبال إيلالن في هشتوكة وهذا الموقع أقرب ما يكون إلى منجم أكوتام، وذكر أن